ياكبدا افنى الهوى ما بها … من بعد تلذيع واحراق
حتى اذا انفيتها ساعة … كرّت يد البين على الباقي

قال ابو علي البيتان الاولان رواهما ابو بكر ابن الانباري خاصة وشارك اصحاب ابي العباس في رواية البيتين الاخيرين وانشدنا ابو بكر بن دريد لاعرابي

واني لاهواها واهوى لقاءها … كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنن الصبا … فابلى وما يزداد الا تجددا

وانشدنا ابو بكر لنفسه

ابا لا بك الوصب المولم … ونفسك من صرفه تسلم
لئن نال جسمك بعض الضنا … لقد ضني السودد الاعظم
فحاشاك من سقم عارض … ولكن اكبادنا تسقم
فانت السماء الذي ظلها … اذا زال اعقبه الصيلم
وانت الصباح الذي نوره … به ينجلي الحادث المظلم
وانت الغمام الذي سيبه … ينال الثراء به المعدم
يحاط عنك لسان العلى … اذا ذكر المفضل المنعم
فمن نال عن كرم رتبة … فيومك من دهره اكرم
اذا ما تخطاك صرف الردى … فركن المكارم لا يهدم
فبالله اقسم رب الورى … ولله غاية ما يقسم
لوان السماء حمت قطرها … لكنت حيا سيبه منجم

قال ابو علي يقال انجمت السماء واعطت والثت والظت اذا دام مطرها ولم ينقطع وفي الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا هذه الدعوة واغضت وادجنت فاذا اقلعت قيل انجمت وافصت وافصمت ومنه افصى الشاعر اذا انقطع عن قول الشعر وافصت الدجاجة اذا انقطع بيضها ويقال اصفت في الشعر والدجاجة وهو من المقلوب وحدثنا ابو بكر قال انبانا عبد الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلا قال رايت باليمن غلاما من جرم ينشد غزالا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة

ما بين

١٤

ما بين غثرة الدهسة وقنوء الدبسة سجحاء الخدين خطلاء الاذنين فشغاء الصورين كان زنمتها نتوء قلنسية بالها ام عيال وثمال مال ينشد يطلب والناشد الطالب يقال نشدت الضالة فانا انشدها اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها فانا منشد وانشد ابو بكر بن دريد يصيخ للنبات اسماعه اصاخة للمنشد حسراء مقبلة يعني انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها شعراء مدبرة يعني انها كثيرة شعر الموخر والغثرة غبرة كدرة والدهسة لون كلون الدهاس قال الاصمعي والدهاس من الرمل كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة يذكر فراخ النعام جاءت من البيض زعرا لا لباس لها الا الدهاس وام برة واب قال ابو زيد الصداء من المعز السوداء المشربة بحمرة والدهساء اقل منها حمرة والقنوء شدة الحمرة والعرب تقول احمر قاني وقد قنا يقنو قنوء واحمر ويحي واحمر باحري ونجراني وقاتم اي شديد الحمرة وناصع والناصع الخالص من كل لون وبانع وناكع من النكعة وقال ابن الاعرابي ويقال احمر كالنكعة وهو ثمر النقاوى كالنبعة وانشد اليكم لا تكون لكم خلاة ولا نكع النقاوى اذ احالا وقال ابو عبيدة قال اعرابي يقال له ابو مرهب فتح الله نكعة انفك كانها نكعة الطرثوث يريد حمرة انفه ونكعة الطرثوث راسه وهو نبت يشبه النقاوى وقال ابو عمرو الشيباني واحمر نكع وهو الذي يخالط حمرته سواد وقال غيره واحمر سلغد اي اشقر واحمر اثلغ واحمر اقشر وهو الشديد الحمرة يتقشر انفه ووجهه من الحر واحمر عاتك واحمر اغضب اي شديد الحمرة وحدثنا ابو بكر قال حدثني ابو عثمان قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن هرون التوزي قال اخبرني ابو عبيدة قال تزوج رجل من بني عامر بن صعصعة امراة من قوم فخرج في بعض اسفاره ثم قدم وقد ولدت امراته وكان خلفها حاملا فنظر الى ابنه فاذا هو احمر غضب ارنب الحاجبين فدعاها وانتضى السيف

وجعل يقول لها

لا تغسلي راسي ولا تفليني … وحاذري ذا الريق في يميني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)